

الغاية في شرح الهداية في علم الرواية

@ 115 | (ش) : أى [وليحذر] الراوى من [اللحن] وهو عدم الجرى على القوانين المستنبطة | من اللسان العربى حين اختلاط العجم ونحوهم بالعرب واضطراب العربية بسبب ذلك | ، وأول من تكلم [61 /] فيه أبو الأسود الدؤلى أحد أصحاب على بن أبى طالب - رضى الله عنه - وأشد اللحن ما غير المعنى ، وكذا ليحذر من [التصحيف] وهو تبديل | اللفظ و [التغيير] وهو إبدال اللفظ بغيره و [التحريف] وهو تبديل الحركات والسكنات | والشذات ، كل ذلك [خوفا من الدخول فى الوعيد] الوارد فىمن كذب على النبي [صلى الله عليه وسلم] | فقد قال أبو داود السنجى سمعت الأصمعى يقول : ' إن أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النحو أن يدخل فى جملة قول النبي [صلى الله عليه وسلم] : ' من كذب على متعمدا فليتبوء | مقعده من النار ' لأنه [صلى الله عليه وسلم] لم يكن يلحن فمهما روى عنه ولحن فيه فقد كذب عليه | وروينا عن سالم بن قتيبة قال : ' كنت عند ابن هبيرة الأكبر فجرى ذكر العربية فقال : ' | وإياها استوى رجلان دينهما واحد ، وحسبهما واحد ، ومروئتهما واحدة ، أحدهما يلحن | والآخر لا يلحن ، لأن أفضلهما فى الدنيا والآخرة الذى لا يلحن . فقلت : أصلح الله | الأمير هذا أفضل فى الدنيا لفضل فصاحته وعربيته ، أمراتب الآخرة ما له أفضل فيها ؟ قال | : إنه يقرأ كتاب الله على ما أنزله ، وإن الذى يلحن يحمله لحنه على أن يدخل فيه ما ليس | منه ويخرج ما هو فيه ' . | | قلت : صدق الأمير وبر ، فيحق على طالب الحديث كما قال ابن الصلاح أن يتعلم من | النحو واللغة ما يتخلص به عن شيئين : اللحن ، والتحريف ، ومعرفتهما وإلى ذلك | [62 /] أشار الناظم بقوله : [فليعلم النحو] وهو ظاهر فى الوجوب ، وقد صرح | العز بن عبد السلام حيث قال فى آخر ' القواعد ' : ' البدعة خمسة أقسام : فالواجبة |